

## شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 87

محمد بن صالح العثيمين

طيب ثم قال حديث التاسع والعشرون عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار. والله من عالية لم يقل اختني بعمل اكسب فيه العشر عشرين او ثلاثين او ما اشبه ذلك - [00:00:17](#)

في عمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار. يعني يكون سببا لدخول الجنة والبعد عن النار. فقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لقد سألت عن عظيم اي والله عظيم - [00:00:37](#)

هذه هي الحياة هذه هي الحياة ان تدخل الجنة وتبتعد عن النار هذا هو الفوز والفلاح قال الله عز وجل فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز ولهذا وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بانه عظيم - [00:00:53](#)

ولكن الحمد لله وانه ليسير على من يسره الله عليه اللهم يسره علينا يا رب العالمين يسير الم يسره الله علي وصدق النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فان الدين الاسلامي مبني على اليسر - [00:01:16](#)

قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم اليسر مبني على السمع قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه وهو يبعثهم الى الجهاد يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا - [00:01:39](#)

فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين وقال ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فهو يسير لكن لمن يسره الله عليه ثم شرح ذلك فقال تعبد الله لا تشرك به شيئا - [00:02:02](#)

نعم بارك الله فيك نفرق بين الوسائل التي كانت ارفع صوتك ما رأيك تفرق بين الوسائل التي يمكن بين وسائل ايش؟ الوسائل التي يمكن فعلها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة التي لا يمكن فعلها. نعم. ولم يوجد - [00:02:24](#)

نعم كل شيء وجد سببه في عهد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولم يفعله مع عدم المانع فان تركه سنة وقولنا مع عدن المانع لان لا يرد قضية بناء الكعبة - [00:02:44](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يهدم الكعبة ويبنيها على قواعد إبراهيم لكن ذكر مانعا وهو ان قريشا كانوا حديث اثم بالكفر هذه هي القاعدة نعم ايش الحاجز الذي بين النساء والرجال مساجد. نعم نعم. هذا لم يوجد سبب في عهد الرسول - [00:03:03](#)

في عهد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم النساء يأتين الى المساجد متنفعات من موطيهن محتشمات وليس هناك انوار تكشفهن ويخرجن قبل الرجال والرجال ينتظرون حتى تخرج النساء هذا غير موجود الان - [00:03:32](#)

الان فيه من يترقب ان يدخل المسجد ليرى النساء فهذه الحواجز لا شك انها من الوسائل لدرء الفتنة نعم الشيخ خليك في وجهك لا مو انت بارك الله فيكم ما رأيكم ان يقول - [00:03:52](#)

اللهم يسر ولا تعسر. صحيح اي نعم يسر لي ما هو عموما المراد يسرني قال موسى عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام رب اشرح لي صدري ويستمعني المبتدعة الموجودة الان هل يكفي لتنسيق متوسطة هل يكفي لاقامة الحجة عليهم - [00:04:16](#)

بيان لهم فقط بدون زعوتهم هل انت ستبين بدون دعوة لكن مشكلتنا الان ان بعض العوام وبعض آآ عوام اهل البدع انه وايضا هم ينقون بعلماء الظلال الذين عندهم في مقابلتهم - [00:04:41](#)

هذه هي المشكلة انتم ما جئتم لتقوموا الناس وتقول له فلان فيه كذا وفلان فيه كذا جئتم لطلب العلم وانا يعني دأبي والذي ارى ان لا نلتفت لاحد بيننا والحمد لله كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولا علينا من الناس - [00:05:10](#)

نقول الحق ونبطل الباطل ولا علينا الناس نعم ايش؟ الطريقة الصحيحة والدعوة يا اخي ادع الى سبيل ربك بالحكمة ان تنظر لاقرب

الطريق الى تحقيق السنة وابطال البدعة وكل انسان - 00:05:34

عاقل ينزل العشاء في منازلها والاحوال تختلف والاشخاص الاشخاص يختلفون والازمان والاماكن تختلف والبدعة تختلف ايضا انتهى الوقت طيب نرجع الى الحديث يقول عن صلى الله عليه وعلى اله وسلم تعبد الله لا تشرك به شيئا - 00:05:58

اي تول تعبد بمعنى تتذلل له بالعبادة حبا وتعظيما انتبه تعبد ان تتذلل مأخوذ من قولهم طريق معبد اي ممهد ومهيأ للسير عليه لا تعبد الله لا تعبد الله وانت تعتقد ان لك الفضل على الله - 00:06:25

فتكون كما قال الله فيهم يمتنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم. هذا وهم لم يمتنوا على الله على الرسول فقط اعبدوا الله عز وجل تذللوا له محبة - 00:06:58

وتعظيما فبالمحبة تفعل الطاعات وبالتعظيم تترك المعاصي نعم لا تشرك به شيئا اي شيء يكون حتى الانبياء عجيب يا جماعة نعم حتى الانبياء بل الانبياء ما جاءوا الا لمحاربة الشرك - 00:07:16

لا تشركوا به شيئا لا ملك مقربا ولا نبيا مرسلا والعبادة لها شروط نذكرها ان شاء الله في الفوائد قال وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوموا رمضان وتحج البيت هذه اركان الاسلام الخمسة وقد مرت - 00:07:41

نعم ثم قال الا ادلك على ابواب الخير ابواب المسائل ابواب تستعمل بالباب الذي يفتح للداخل والخارج وتستعمل في المسائل ومن هذا قول العلماء في مؤلفاتهم هذا الباب في كذا وكذا - 00:07:59

وقول المحدثين لا يصح في هذا الباب شيء اي في هذه المسألة شيء فقول ابواب الخير اي مسائل الخير الا ادلك على ابواب الخير؟ اي مسائله ويجوز ان يكون الباب المعروف الذي يكون منه الدخول والخروج - 00:08:23

الا ادلك على باب الخير آآ الجواب نعم؟ الجواب بلى لكن حذف للعلم به لانه لابد ان يكون الجواب بلى قال الصوم جنة الصوم جنة اي مانع يمنع صاحبه في الدنيا - 00:08:43

ويمنع صاحبه في الآخرة اما في الدنيا فانه يمنع صاحبه من تناول الشهوات الممنوعة في في الصوم ولهذا ينهى الصائم ان يقابل من اعتدى عليه بمثل ما اعتدى عليه حتى انه اذا سابه احد او شاتمه يقول - 00:09:09

المصائب هو ايضا جنة من النار يقيك من النار يوم القيامة والصوم معروف التعبد لله تعالى بالامساك عن المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار - 00:09:31

الصدقة مطلقا سواء الزكاة الواجبة او التطوع وسواء كانت قليلة او كثيرة تطفئ الخطيئة اي خطيئة بني ادم وهي المعاصي كما يطفئ الماء النار والماء يطفئ النار بدون تردد فشبه النبي صلى الله عليه وسلم الامر المعنوي بالامر - 00:09:55

الحسي وصلاة الرجل في جوف الليل هذه معطوفة على قوله الصدقة يعني وصلاة الرجل في جوف الليل تطفئ الخطيئة وجوف الليل وسطه كجوف الانسان تطفئ الخطيئة ثم تلى صلى الله عليه وعلى اله وسلم تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ -

00:10:24

يعملون تلا ايقظ تتجافى جنوبهم عن المضاجع هذا في وصف من وصف المؤمنين تتجافى عن المضاجع اي انهم لا ينامون يدعون ربهم خوفا وطمعا كيف خوفا وطمعا؟ نعم ان ذكر ذنوبهم - 00:10:56

خافوا وان ذكروا فضل الله طمع بين الخوف والرجاء ومما رزقناهم ينفقون من هنا اما ان تكون للتبويض والمعنى ينفقون بعض او للبيان والمعنى ينفقون مما رزقهم الله قليلا كان او كثيرا - 00:11:29

فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون استشهد النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية على فضيلة قيام الليل تتجافى جنوبهم عن المضاجع - 00:11:53

حتى بلغوا يعملون ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه ثلاث اشياء الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام - 00:12:12

امر الانسان الذي من اجله خلق رأسه الاسلام ان يسلم لله تعالى ظاهرا وباطنا بقلبه وجوارحه الاسلام وعموده الصلاة والمراد الصلوات

الخمس عمود الاسلام الصلوات وعمود الخيمة ما تقوم عليه - [00:12:35](#)

واذا ازيل سقطت وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله ذكر الجهاد انه زرة السنام لان الذروة اعلى الشيء وبالجهاد يعلو الاسلام فجعله  
ذروة سنام الامر قال الله تعالى ولا تهنوا - [00:13:07](#)

ولا تحزنوا وانتم العلو. الاعلون ان كنتم مؤمنين وقال عز وجل فلا تهنوا وتدعوا الى السلب وانتم الاعلون والله معكم وقول الجهاد  
يعني في سبيل الله عز وجل وامتى يكون الجهاد في سبيل الله - [00:13:33](#)

بينه الرسول صلى الله عليه وسلم اتم بيان فقد سئل عن الرجل يقاتل حمية ويقاتل الشجاعة ويقاتل يرى مكانه. اي ذلك في سبيل  
الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله - [00:13:56](#)

انتبه ولم يجب عن الثلاثة هذه سئل عنها بل ذكر عبارة عامة من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله نعم وذروة سنامه  
انتهاك - [00:14:14](#)